



مفاد داخل الساج الطيب

ما يجري على « السجاط الطيب » هو عملية اغتصاب لشعبي لمساندة لبنان . هذا الغتصاب الذي يستعمل فيه الغتصاب لقاء اقراره . فلهذا انما يستعمل ساجا من غسوطه ليعلم ان هذا اللقاء بعد ٢٠ سنة بين الاقارب يتم بفضل اسرائيل . ويقتض : انه يصير اسرائيل . « نابع » الظهريون لم يسأل محنته من هو الذي فرق بين الاقارب . ومن كان متسولا عن شرذمة الشعب الفلسطيني وجعله عوضة للذئب خلال ٢٠ سنة ! ان ما يجري على الحدود داخل « السجاط الطيب » هو ليس لقاء الاحبة ، بل عملية اغتصاب الاحبة . اغتصاب كرامة الشعوب تحت ثمال المحتلين . بهذه الاساليب يتصور حكام اسرائيل ، بكل ما عندهم من غيرة ، انهم يستطيعون شراء عقول الشعوب العربية مثل التبع اللبناني باخذ الامثال . ولكن ماذا بشأن التمدد المستمر في الضفة الغربية ؟ هل هو نتيجة عشق الاحتلال ؟ وماذا بشأن الحصار الذي تفرضه اسرائيل على خطوط توريد القوى الوطنية المتحالفة في لبنان ، والسلاح التي تقيمها ليعلم ان الضفة الغربية ؟ هل بواسطة خبيرة تتوسع الفوجحة الى الاردن والى لبنان والى دمشق لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ؟ لقد تم بحكم اسرائيل ان الوضع « حرج » في العالم العربي الى درجة ان السيد رايتن اعرب عن استعداده لتقديم المساعدات العسكرية للسادات لتحرير الضفة المحتلة . وجاء هذا العرض الإسرائيلي السخي للتماون العسكري ، في مناسبة احتفال اسرائيل بمرور سنة على توقيع اتفاق سيناء لترطي لثاني . اذا استمر الحال على هذا المبدأ فلا تغرب ان تفرح اسرائيل عند مؤتمر القمة العربي في تل ابيب ، اذا استمر القصف الاذاعي بين العرب وتمزق على الرؤساء العرب الاتفاق على مكان عربي يجمعهم فيه . خصوصا وان عددا من الانظمة بدأ يتسابق على التوا مع اعوان الاميرالية في اسرائيل .

حين انفضت قضية توظيف الكيكرات للترفيه الجنسي عن اعضاء الكونغرس الاميركي ، نشرت « الصندى تايمز » اللندنية : ان نقابة الموسيقيين في واشنطن عقدت « زمر » لاقام نقابة « دعت اليه عددا من زبائنهم من اعضاء الكونغرس » . ولا اعترف عضو الكونغرس « داني جيز » بانه كان يمارس الجنس مع سكرتيرة « الزايريت ري » ، فما كان من باقي اسكرتيرات الا ان علقن على صدورهن شارات جاء فيها « ضاربات على الالة الكاتبة فقط » . حتى لا يقع الاتهام بين الكاتبة والاصابة .

ولما اصبحنا لا نستطيع التمييز بين من يقيم علاقات مع الكونغرس او ادارة كينجس ، ندعو جميع من يهمهم الامر ان يعلقوا الشارة ايضا ، لان الوضع مريب ، نعد ان الخطأ الخليل بالنابل ، او هكذا تتصوره لنا وسائل الاعلام الاسرائيلية .

الوضع العربي يتميز بالغموض الشاملة حتى اصبح يبدو ان جميع العرب ضد العرب ! فهل هذه هي حقيقة ، وهل حقيقة ان الفلسطينيين ، كما يزعم حكام اسرائيل ، هم المسؤولون عن كارثة لبنان ؟ واي غيب ارتكبته الفلسطينيون سوى انهم فقدوا وطنهم الذي فربوا عنه . صحيح ان ازمة لبنان تمسك الى العلاقات الاجتماعية التي سادت العالم العربي عصورا طويلة . وللتعصب اللبناني ، من خلفات الماضي ، يجري استغلاله ايضا لغراض سياسية . ولكن الصراع الاساسي هو بين حركة التحرير القومي والاميرالية . بين قوى التقدم والثورة وبين قوى الردة والرجعية الطغرافية التي تنشط على المداخل النفطية وتستخدمها لتحويل الحركات الرجعية من جهة ، وتبني حكام اسرائيل الذين يزجون للعنف والاضواء انتماء الطائفة من جهة اخرى .

ان حكام اسرائيل يستخدمون ازمة لبنان اليوم ، كخمس عتبات ، ليوجهوا العالم بان التعصب يستعمل مع العرب ملقا هو مستعمل بين الطوائف العربية المختلفة . وعلى اساس هذه الدراما نضل الى بيت القصيد : لقد اذنت ازمة لبنان ان التوسيع في اسرائيل والرجعية العربية هما طرفا الزايفة لتبني قواصم الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . ومع الاسف الشديد ، فقد نجحت الاميرالية في تسخير ذراع ثالثة لتتحقق اغراضها ، هي بعض اقسام الرجعية الوطنية في العالم العربي التي تخشى الاضالعات الحديثة وتفضل التعامل مع كل من يتفق مع مطامعها الفاضلة ولا تستبني من ذلك اسرائيل .

قد كانت اتفاقية سيناء المرحلية ، في العام الماضي ، اول ظاهرة مكتشوفة لظلم هذا التعامل . وماذا تبع ذلك ؟ انفجار الازمة اللبنانية . والراي السائد لدى الخبراء في الغرب ، ومن جملتهم جرجر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة « النيويورك تايمز » اريك زولو ، هو ان الولايات المتحدة وطغافها هم الذين يؤججون ازمة لبنان . وان خطوط هذه المسألة قد وضعت في واشنطن بقعة شديدة . ولماذا المؤامرة عدة اسدافه ، اقربها الماخذ على « السلام الكسحري » حتى تر انتخبات الرئاسة الاميركية ولضربت انظار العرب عن مقاومة اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل . والهدف الثاني للخطوة الاميركية في المدى المتوسط هو تهيئ المتطلبات الفلسطينية او اسماعها .

ويؤكد زولو ان الحرب في لبنان يمكن مطلقا « مسألة داخلية » . وان جميع حروب الشرق الاوسط ، التي تفرز المنطقة ، منذ تحقيق المشروع الصهيوني ، تعود اسبابها الى النزاع الاسرائيلي - العربي .

ويصير حكام اسرائيل الحرب الأهلية في لبنان ، او على الاصح العدوان الرجعي - الاسرائيلي على لبنان حريص الخاصة . وقد عرضت اسرائيل خدماتها على كل جهة تقدم للقضاء على الثورة الفلسطينية وعلى استقلال لبنان وسياسته الوطنية . ولعرب المسؤولون اكثر من مرة من خشيتم من مصالحة وطنية في لبنان . واكثر من مرة هدنت اسرائيل بالتدخل . وقد كتبت وكالة انباء « يونايتد برس انترنشنال » في ٢٢ حزيران مقبلة مقال الون الذي عبر عن قلق اسرائيل من أي فتوى للحرب الأهلية في لبنان . فالرجعية الحاكمة في اسرائيل تريد ان ترى الحرب تحرق الاجفر واليابس في لبنان ، نتيجة مقتضيات أمن اسرائيل . هذا الامن الذي اهم يتوهمه مواضعه احتلال المناطق العربية . واطلاق يد اسرائيل في جنوب

الرئيس الانطلاق

أحدى الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاضطهاد القومي وحزبها المقرر ، حزب العمل ، من اجل مواجهة الجماهير العربية المناهضة من اجل حقوقها ، اصدارها مجلة « الانطلاق » .

اما المجلة التي ستشرف على هذه المجلة فجماحة « التطوير والتعاضد » وهي اخر تنظيم ابتكرته قيادة حزب العمل والقيمين على الاقلية العربية القومية ، من اجل ترويض الجماهير العربية واجهاض كفاحها .

ويظهر طابعها في عددها الاول الصادر في تموز (يوليو) ١٩٧٦ . فالنقل المركزي بعنوان : « خطة عمل » مرحلة جديدة في سياسة الدمج والمشاركة - اقتراحات وتوصيات - كسه رعتان كوهين مدير الفائرة العربية في حزب العمل الاسرائيلي . ومقابلة العدد اجراها نيل سجاد مع احد البارزين في فقة « التواجن » - محمود عباسي الذي يحتل المرتبة الثالثة في السلام الوزاوية بصفتهم مستشار وزير في مباشرة بعد وكيل نائب الوزير .

والواحد يتم الآخر . رعتان كوهين يخطط لدمج المواطنين العرب في حياة الدولة ويقترح ان يشاركونا في حياتها ومحمود عباسي وهو من حلقه الاصلاح والتعاضد في حزب العمل الاسرائيلي . ولعلها جماحة التطوير والتعاضد ولكن في نسخة اخرى يدعى الى تنظيم ديمقراطي في اطار حزب العمل الاسرائيلي « من اجل اصلاح جذري في المجتمع العربي ومن اجل تعايش على اساسي الكرامة المتأخرة » !

والهدف الواحد كما جاء في افتتاحية المجلة او تعهداتها امام القراء « بحث الامور بين الحكمة والتعقل ، وان

المجلة الخيرة التي ليس لها حكام اسرائيل

نشرت صحيفة « عل همشار » ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٢-٧-٧٦ ترجمة حرية للمقال الذي كتبه في هذه الزاوية بتاريخ ١٢ آب الجاري تحت عنوان « عن النور الاسرائيلي في مسالة لبنان » . وقدمته الى قرائها بالكمات التالية : « المقال المنشور اذناه نشر مؤخرا في صحيفة « ركاح » باللغة العربية - الاتحاد » . ونحن نقسم هنا الترجمة الحرة للمقال الذي يلقي المسؤولية عن المسالة في لبنان على اسرائيل ، بدون ان ينكر ولو بكلمة واحدة عناصر عربية مثل سوريا او مصر » .

ولا ادري حتى الان ماذا قصدت صحيفة « عل همشار » من وراء نشرها مقال المكون خاصة وان ما جاء فيه يفضي تماما ما كتبه في المقدمة . فقد جاء في المقال تحت عنوان « الحلف مع الرجعية » (والعنوان من وضع هيئة تحرير عل همشار) : « في نفس الوقت يتضح الدور الذي تلعبه القوى الرجعية العربية وعلى رأسها السعودية المتعاونة مع الاميرالية في تشديد الحرب الاهلية ولبنان الى آخر اقبال الذي يضع المسؤولية عن مسالة لبنان ليس على اسرائيل وحدها وانما ايضا على الاميرالية والرجعية العربية » .

على كل حال رأيت ان افترض حسن النية ، من جانب هيئة تحرير « عل همشار » ، لاني اشعر ، وبخاصة ، ان هناك اساطير مسؤولة على اسرائيل ، وبالتحديد داخل



دتي يا مزيكة : هفتو شالوم عليكم (جلبنا اليكم السلام) !!

حرب ميام - بالاضافة الى اوساط شعبية واسعة - تدرك ان حكام اسرائيل يتدخلون في الصراع الدامي في لبنان . انهم يريدون ان يخلقوا ازمة جديدة . وخطر جدا على مستقبل النزاع في الشرق الاوسط وعلى مستقبل اسرائيل نفسها . فقد اصبح واضحا تماما الان للعالم اجمع ان المسالة المصعبة التي تدور رحاها اليوم في لبنان ليست نتيجة الصراع الطائفي - كما كان يزعم من قبل - انما هي نتيجة ارتباطا لا يتنصم بازمة الشرق الاوسط التي لا تزال حتى الان بدون حل .

وقد تبين ان هذه المسالة هي نتيجة مؤامرة يحكها حيوها حكام اسرائيل والدوائر الاميركية واوساط حلف شمال الاطلسي ، هذه المؤامرة التي تستهدف صرف الانظار

تابع يوم الأرض

هو شاب في مقتبل العمر كما يقولون . قبل شهر انهي امتحانات « البجروت » وقدم طلبا للانضمام بجماحة « الخشوف » . والى ان فتح الجامعة ابراهما اخذ يعمل في احد المصانع نهرا ويدير في دورة مسائية لكي يساعده في ايجاد عمل لائق اثناء الدراسة . انه شقيق تيم . في احدى الليالي ظل فراشه خاليا فلم يغمض جفسم امي .

لم يعد اخوك الى البيت . هكذا ايقظني وهي تضع على مقبض الباب .

في قطة البوليس ، في شارع ديزتكوف بتل ابيب ، قالوا انه موقوف في سجن « ابو كيب » . وهناك ، في السجن ، كان رجال الشرطة يكما لا يعرفون سوى تدوين اسماء القاطنين . والخارجين . وفي مركز الشرطة القفري في تل ابيب قالوا انه . سارق !

سارق ! وماذا سرق ؟

لا ادري . لعله شيئا من عمارة « كولبو شالوم » .

امام قاعة المحكمة ، في اليوم التالي ، كان اسمه مدونا في قائمة الموقوفين الذين سيمشون امام القضاة .

جماعة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الذين صدرت « الانطلاق » لمقاومتهم على جميع المستويات وفي كافة الميادين وخصوصا الاعلامية .

لترك التاريخ القريب على الرف .

ننتزه القول ان حزب العمل ومن قبله حزب مباي تان القوة الموقرة في حياة البلاد انسيابية والاجتماعية والاقتصادية ، وكان يحظى هو وقواه « العربية » ، بتأييد اكثر من ٧٠ في المئة من اصوات الناخبين في انتخابات الكنيست ، ومع هذا وطد سياسة الاضطهاد القومي والتميز العنصري وهو يدعو الى الدمج والمساواة

لترك برامج مباي وقواه العربية .

لناخذ قضية الارض الاخيرة . قضية مصادرة ارضية الباقي من اراضي المواطنين العرب في الضفة الغربية ويهدف اليهود . هل يدل الاصرار على المصادرة بعد أحداث ٣٠ آذار عن نوايا حسنة ؟ عن رغبة في المشاركة والاحترام المتبادل ؟

ثم من يمثل رعتان كوهين حين يكتب ما يكتب عن احترام القومية العربية وعن وجود شعبين في هذه البلاد ؟ وزعيم حزبه ورئيس حكومته يرفض الاعتراف بالجماهير العربية كاقليّة قومية . ويرفض ان تكون لها حقوق قومية ويذكرها انها تعيش في دولة يهودية صهيونية ، اي دولة تقس حكاما (اعداء شعبها في الواقع) على رايتهما احتلال الارض والتوسع الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

سستعود الى « الانطلاق » اذا ظلت « تنطق » ولم تخف بعد قليل . ولكننا نستطيع من الان ان نؤكد ان الاسم على غير مسمى . وجماعتها تشدهم سياستهم ارجعية الى خلف فلا يستطيعون « الانطلاق » او التقدم الى اصنام خطوة

ابن خلدون

رصانة موضوعية أم... دعائية صهيونية

يقال ان الاستعمار ، وهو يندفع لاحتلال المناطق الاسيوية والاريقية الشاسعة ، لم يستخدم الجنود والسلاح فقط ، بل كان بحاجة الى « كتبة حضارية » من الفلاسفة والمؤرخين وعلماء الاجتماع ، الذين يطمسون تيريرا حضاريا للفزو الهيجي . هذه الكتبة الحضارية ، اكدت « مركزية » اوربيا في الحضارة الانسانية و « حاجة » الشعوب الاسيوية - الافريقية الى غزو اوربي ، كطريق واحد ووحيد للتقدم الى حياة الحضارة .

ويمكن القول ، ان « الكتبة الحضارية » بقيت ، الى اليوم ، جزء اساسيا من ملكة الفزو والعدوان والقمع والحقن والافساد التي يستخدمها الاستعمار في حربه ، دفاعا عن حقه في البقاء وحقه في مواصلة امتصاص خيرات الشعوب .

هناك امثلة لا تعد ولا تحصى للبرهنة ، على صحة ما جاء اعلاه ، من التاريخ العالمي كله ، ومن التوجه النظري - الحضاري الصهيونية ، تجاه فلسطين والشعب العربي الفلسطيني والقضية القومية العربية ، بشكل عام ، ولكن ليس هنا المجال المناسب لتحليل والتفصيل ، انما لدفعني الى التفكير في مسالة « الكتبة الحضارية » للاستعمار ، مقال مكثف للمشتري الشهير برنارد لويس ، تحت عنوان « عودة الاسلام » وفيه سيل من المفاظلات والافتراءات والاكاذيب المكونة براء تاريخي - موضوعي . ان هذا المقال ، الذي نشرته مجلة « كومنترى » التي يصدرها المجلس اليهودي الاميركي واغانت نشره مجلة « مولاد » العبرية التي تصدر في اسرائيل ، يحاول البرهنة ، من خلال محنة لبنان على امين : اولاً ان العرب ليسوا قومية ، ليست لهم شعار وطنية ، بل هم طوائف ، وهناك مصلحة استعمارية عامة في البرهنة على هذا ، وثانياً ان المسلمين لا يمكن ان يفتخروا ، في ظهريتهم ، بكتابات « غير اسلامية » والبرهان موقف المسلمين من « الكيان المسيحي » في لبنان ومن « الكيان اليهودي » في اسرائيل ، والتأكيد على هذا الامر هو حاجة صهيونية ، بشكل خاص ، بالاضافة الى الحاجة الاستعمارية العامة لذلك .

واعترف ، مع معرفتي على عمق اطلاع برنارد لويس ، انني ادعش دهشة رهبة وانا اسمع مؤرخا شيخا ينظر الى المجتمع الاسرائيلي نظرة تقيين بالفساد والهرطقة والتمسودة ، فهو ينكر وجود قوانين عامة تحكم المجتمع الاسرائيلي ، ويسخر من يحاول ان يحلل المجتمع الشرقي ، العربي ، « الاسلامي » بعلم « غريبة » اي احتماعية . يقول برنارد لويس ، بعد ان يسخر من يحاولون فهم العمق الاجتماعي - الطبقي للصراع الديني ، في الاسلام ، في القرون الماضية :

... والامر يجد تعبيراً عنه في ايماننا في عدم قدرة السياسة والصحفيين والباحثين ، على حد سواء . ان يدركوا أهمية العامل الديني في قضايا العالم الاسلامي . وهم يحتاجون الى اصطلاحات (يسار) و (يمين) . (محافظة) و (تقدم) وسائر الاصطلاحات الغربية التي استخدمها لتفسير ظواهر سياسية في المجتمع الاسلامي غير مناسب مطلقا

وبعد هذه المقالة الخطيرة يقرر برنارد لويس ، ان العراقي المسلم يحس بالقرابة الى مسلم غير عراقي اكثر من قرابته الى عراقي في مسلم . . . الى ان يقول :

... ليست الامة والوطن - كما كان في الغرب .

الاساس التاريخي للتسامح بين الطائفة الدينية - السياسية . وانما فكرة الوحدة العربية والاسلامية التي استجلبت من الغرب ، هي كالملايعة . ظلت نبذة غريبة

وبين يستشهد برنارد لويس ، للبرهنة على هذا الراي ؟ يستشهد برئيس وزراء ، في عهد الامبراطورية العثمانية ، قال : « ان وطن المسلم هو حيث يسود الاسلام » . من المعروف ان البرفسور برنارد لويس هو حجة ، فعلا في التاريخ العثماني ، ولكن حين يستشهد برئيس وزراء عثماني ، من القرن الثامن عشر او التاسع عشر ، لتفسير التطورات السياسية في اواخر القرن العشرين ، فان الامر يشبه السخرية اكثر مما يشبه الاعجاب !

وعلى طول المقال ، الذي دفعت المنظمة الصهيونية الاميركية منه واشترت حق اعادة طبعه ، ايضا ، هناك تجاهل كامل لتاريخ هذا الشرق خلال القنتي سنة الاخيرة ، هناك تجاهل لنمو القومية العربية ككتماء مشترك ، عام اساسي ، وبديل للولاا الديني ، هناك تجاهل مقصود لتحقيق مساهمة العرب المسيحيين في الصراع القومي العربي ، فترا ونضالا ، هناك تجاهل لانسلاخ الفكريين العرب المسلمين ، في فترة مبكرة ، عن الولاء للعثمانية ، والبحث عن الهوية القومية العربية والولاء القومي العربي ، هناك تجاهل ان شعب باكستان الشرقية ، (بنغلادش) قد قاتل للبرهنة ان اقتبائه القومي ، البنغالي ، اهم من الانهاء الديني ، هناك تجاهل ان اكثر الدول العربية - وقتت مع القيادة الوطنية في قبرص ، بقيادة مكاريوس ، ضد تركيا ، واخيرا وليس آخرا ، هناك تجاهل ان الصراع في لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين ، فقتلت واسعة من المسيحيين اثنيانين يساقون في المصكر السيساري ضد الطفلة البنيية ، كما ان الشعب الفلسطيني كله ، الموجود فوق الارض اللبنانية ، في خندق المقاومة للفائشة الكاثبية .

... البقية على صفحة -

سالم جبران

التحقيقات

للادب والثقافة والفنون

مسائل الادب والفن على ضوء قرار المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفيتي

في ٢١ يونيو بدأ المؤتمر السادس لادب الاتحاد السوفيتي أعماله التي استغرقت شهرين من العمل...

في طريقه نحو من الاتفاق الخلاقة... ان تلك التي تليها في تنفيذها في الوقت الحاضر...

محمد حمزة غنيم

من الأدب الفنى

الغلاف

هناك من يقول ان كلمة نالديك...

جاءت من العبارة العربية فلاح...

والفلايكون نوع من...

من كبر المشتغلين في هذا...

الغفر وتشردهم والاهم...

والخوف من الفجر...

كانوا وسيلة من وسائل...

بالقرب، وفي أثناء...

بالخوف وينفون ويبطون...

المكرة عند الرجوع...

والتمسك لموسيقى...

بالإنشاد العربية...

الامتاع في الغنيات...

بجس بالانتماءات...

العزف والانشاد...

البستاني

شعر: سعدي يوسف - العراق

الغيم يهبط في راحة الكف والأرض تنقط والنيل كيف يخطط أرض الحقيقة...

هكذا تنعلم أو تنكلم أو ننسى للشجر

أي قصيدة يكتب؟

الهواء مختوم في زجاجة واللسان خشبة جفها الحكور

كتاب جليل في الآداب

أواقعية في انقسام المصري

لخلجات غيرة أنها في كتابها كتبت تلك المعلومات...

أمر كتبت من أول بلاد الشام التي عزت السينا...

قالت الضفدعة: ها نسبح ثم قفزت إلى الماء...

نحن لا نعرف السباحة فمضت الضفدعة: ها...

حزن الكوكب والقار والنملة هم فكروا وفكروا...

حلب الكوكب وقرقة شجرة جلب القار قرقة جوز...

وابتدأ العمل غرزاو القشة في قشرة الحوز ورطوا ورقشة...

أخبركم الضفدعة رأسها من الماء وأرادت أن تصطح مرة ثانية...

الأمم في يوم ما كتبت الأم جالسة على حائطي...

من هذه الأجنحة الصغيرة ان هاتان الممان...

من هذه الأجنحة الصغيرة ان هاتان الممان...

الأسبوع

في إطار دورة الرسم الثانية...

في «سيدى بلعاس» مقبرة بيضاء وفي الأعياد ترتدى الأبيض والأخضر...

أي قصيدة يكتب؟

الهواء مختوم في زجاجة واللسان خشبة جفها الحكور

كتاب جليل في الآداب

أواقعية في انقسام المصري

لخلجات غيرة أنها في كتابها كتبت تلك المعلومات...

أمر كتبت من أول بلاد الشام التي عزت السينا...

قالت الضفدعة: ها نسبح ثم قفزت إلى الماء...

نحن لا نعرف السباحة فمضت الضفدعة: ها...

حزن الكوكب والقار والنملة هم فكروا وفكروا...

حلب الكوكب وقرقة شجرة جلب القار قرقة جوز...

وابتدأ العمل غرزاو القشة في قشرة الحوز ورطوا ورقشة...

أخبركم الضفدعة رأسها من الماء وأرادت أن تصطح مرة ثانية...

الأمم في يوم ما كتبت الأم جالسة على حائطي...

من هذه الأجنحة الصغيرة ان هاتان الممان...

من هذه الأجنحة الصغيرة ان هاتان الممان...

من هذه الأجنحة الصغيرة ان هاتان الممان...



